الغزل العُذري:

مفهوم الغزل العذري: هو غزل عفيف طاهر، يصور فيه الشاعر مُكابدة العشق وآلام الفراق والبعد عن المحبوبة، وينأى عن وصف محاسن المرأة الجسدية. وقد سُمي بـ (العُذْريّ) نسبة إلى قبيلة (عُذْرة) التي سكنت وادي القُرى على مشارف الشام واشتهر شعراؤها بهذا اللون من الشعر.

أشهر شعراء الغزل العُذري:

جميل بُثينة –

قيس بن الملوح (مجنون ليلى) –

قيس بن ذريح (مجنون لُبنى) –

كُثير عَزة الخُزاعي –

مضامين الغزل العذري:

1 ـ يصور الغزل العذريّ المشاعر التي يعيشها الشاعر ودموعه وشكواه بسبب البعد والفراق والحرمان، ويبين شوقه، يقول قيس بن ذَريح:

إلى اللهِ أشكو فَقدَ لُبنَى كَمَا شَكَا إلى اللهِ فَقْدَ الوَالدَينِ يَتِيمُ

يَتِيمٌ جَفَاهُ الأقْرَبُونَ فَجِسْمُـــهُ نَحِيلٌ وَعَهْدُ الوَالِدَيْنِ قَدِيمُ

2 ـ اكتفاء الشاعر بالنظرة العاجلة من محبوبته، أو حتى وعد يعرف أنه لن يتحقق، كل ذلك ليخفف حدة شوقه وآلامه، يقول جَميل بُثَيْنة:

وإنّي لأَرْضَى مِـن بُثَيْنةَ بالذي لَوَ أبصره الواشِي لَقَرَّتْ بَلابِلُـهْ

بِلا، وبألاّ أستطِيعُ، وبالمُنـى وبالوعدِ حتى يسأمَ الوعدَ آملُـهْ

3 ـ يتناول الشاعر لوم اللائمين ومراقبة الواشين، لكن هذا لا يزيده إلا تعلقًا بالمحبوبة، يقول جَميل بُثَيْنة:

وما زادها الواشونَ إلاّ كرامةً عليّ، وما زالتْ مودّتُـــها عندي

4 ـالحرص على سمعة المحبوبة، والمحافظة على العلاقة العفيفة الطاهرة، يقول كُثيّر عزّة:

وَقالَ خَلِيلي: ما لَها إذ لقيتَها غَداةَ الشَّبا فيها عليكَ وُجومُ؟

فقُلْتُ لهُ: إنَّ المودَّة بَيْننا على غَيْرِ فُحْشٍ والصَّفاءُ قديمُ

خصائص الغزل العذري:

. الوحدة الموضوعية : لا نلمح مقدمات طللية ، ولا رحلة –

صدق العاطفة وحرارتها –

وضوح المعاني وسهولة الألفاظ –

جمال التصوير ودقة التشبيه –

العفة في الغزل –